

تونس في: 14 فيفري 2020



من رئيس الهيئة العليا المستقلة للاقتخابات

إلى

السيد رئيس لجنة النظام الداخلي والحصانة  
والقوانين البرلمانية والقوانين الانتخابية

الموضوع: مداخلة الهيئة في جلسة استماع حول مقترح تنقيح القانون الأساسي عدد 2020/1 المتعلق  
بتنقيح وإتمام القانون الأساسي للاقتخابات والاستفتاء

تحية طيبة وبعد،

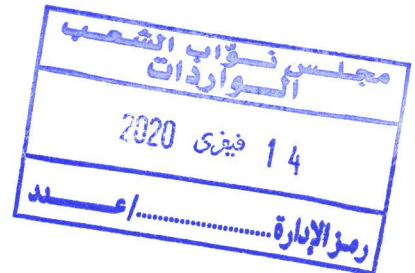
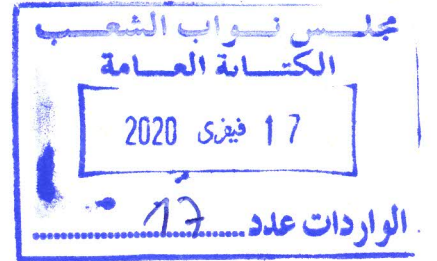
على إثر مشاركة الهيئة هذا اليوم بجلسة الاستماع حول مقترح تنقيح القانون الأساسي عدد 2020/1، وذلك للاطلاع  
على رأي الهيئة الوجوبي المتعلق بتنقيح القانون الانتخابي فيما يتعلق باعتماد عتبة انتخابية مقدارها 5%،  
تجدون مرفقا صحبة هذه المراسلة مجموعة من النقاط والمعطيات كما تم إثارتها أثناء جلسة الاستماع.

وفي الختام، تقبلوا فائق عبارات التقدير والاحترام

رئيس الهيئة العليا المستقلة للاقتخابات

نبيل بيفون

رئيس الهيئة العليا المستقلة للاقتخابات



## حول اعتماد العتبة الانتخابية

1. سبق أن أبدت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات رأيها بخصوص مقترح إدراج عتبة انتخابية بنسبة 5%، وقد ورد فيه ما يلي<sup>1</sup>:

- الفصول المقترحة والمتعلقة بالجوانب التقنية لاعتماد العتبة الانتخابية صحيحة وسليمة،
- يتجه الرأي إلى اعتماد عتبة 3% لما يُمكن أن تحققه من النجاعة المرجوة في وجود تمثيلية مستقرة وقادرة على اتخاذ القرار داخل المجلس التشريعي من ناحية، وضمان التناغم مع النسبة المعتمدة في الانتخابات المحلية من ناحية أخرى، كما يُمكن أن تساهم في احترام التدرج إلى نسبة أعلى في مناسبة لاحقة.

2. تونس عضو في لجنة البندقية، وقد ورد في تقريرها حول العتبة الانتخابية<sup>2</sup> أن العتبة بين 3% و5% تُعدّ مقبولة<sup>3</sup>.

3. بحسب التجارب المقارنة تتراوح نسبة العتبة الانتخابية غالبا بين 3 إلى 5%، على غرار ما يلي:

الدول المعنية (معطيات سنة 2010)	مقدار العتبة <sup>4</sup>
تركيا	10%
روسيا (5% قبل سنة 2007)	7%
ألمانيا، بلجيكا (على مستوى جهوي)، إستونيا، جورجيا، هنجاريا، مولدوفا، بولندا، جمهورية التشيك، سلوفاكيا	5%
النمسا، بلغاريا، إيطاليا، النرويج، سلوفينيا، السويد	4%
إسبانيا (على مستوى جهوي)، اليونان، رومانيا، أوكرانيا (4% قبل سنة 2004).	3%
الدنمارك	2%
هولندا	0.67%

في انتخابات المجلس الشعبي الوطني الجزائري سنة 2017 تم اعتماد تم اعتماد طريقة أكبر المتوسطات مع عتبة تساوي 5% بينما تم اعتماد عتبة بنسبة 7% بالنسبة إلى الانتخابات المحلية (انتخابات المجالس الشعبية

البلدية والمجالس الشعبية الولائية)

ناب

<sup>1</sup> مراسلة الهيئة إلى السيد رئيس الحكومة - مصالح مستشار القانون والتشريع- المؤرخة في 17 جويلية 2018، ومراسلة الهيئة إلى السيد رئيس لجنة النظام الداخلي والحصانة والقوانين البرلمانية والقوانين الانتخابية المؤرخة في 31 أكتوبر 2018، وجلسة الاستماع لممثلي الهيئة بتاريخ 1 نوفمبر 2018 (الصفحتان 10 و 11 من تقرير اللجنة النهائي حول مشروع القانون الأساسي عدد 2018/63).

<sup>2</sup> دراسة عدد 2008/485 تم تبنيها في 15 مارس 2010 (الفقرة 68).

<sup>3</sup> عتبة بين 3% إلى 5% في الديمقراطيات المستقرة مع وجود ضمانات خاصة بالنسبة لتمثيل الأقليات وبخصوص الديمقراطيات الجديدة، بالإمكان اعتماد عتبة تتجاوز هذه النسب للتشجيع على إنشاء أحزاب سياسية فعالة مع عدم تجاوز تلك النسبة 10% بكل الحالات، والتي تعد نسبة مرتفعة.

<sup>4</sup> دراسة لجنة البندقية.

تمهيدا لعرض نتائج المحاكاة بخصوص اعتماد العتبة، يتجه التنبيه إلى اختلاف كبير في المشهد الانتخابي والسياسي بين انتخابات 2014 و انتخابات 2019 رغم استنادهما إلى طريقة الاقتراع نفسها:

4. عدم اعتماد العتبة يؤدي بدوره إلى عدم المساواة في طريقة توزيع المقاعد: في انتخابات 2014 بلغت نسبة عدد المقاعد في البرلمان التي تم توزيعها على قوائم لم يبلغ عدد أصواتها الحاصل الانتخابي حوالي 26% من مقاعد البرلمان. وفي انتخابات 2019، ارتفعت هذه النسبة إلى 76%.

5. الأصوات الضائعة: منذ 2011، والأصوات الضائعة في تصاعد (التي لم تؤدّ إلى تمثيل بمقعد واحد على الأقل):

- انتخابات 2011: 20%

- انتخابات 2014: 24%

- انتخابات 2019: 36%

ويلاحظ أن نسبة الأصوات الضائعة تزداد بنقصان عدد مقاعد الدائرة الانتخابية وزيادة عدد القوائم المترشحة وأنها تزداد بازدياد التشتت في المشهد السياسي.

انتخابات 2014

6. العتبة الانتخابية و انتخابات 2014:

الحالة	عدد القوائم المتحصلة على مقاعد (2014) -على مستوى الدوائر الانتخابية-
دون عتبة	125 قائمة
العتبة 3 بالمائة	97 قائمة
العتبة 5 بالمائة	85 قائمة

انتخابات 2019:

7. العتبة الانتخابية و انتخابات 2019 (على مستوى المجلس):

الحالة	عدد القوائم المتحصلة على مقاعد (2019) -على مستوى المجلس-
دون عتبة	31 قائمة
العتبة 3 بالمائة	25 قائمة
العتبة 5 بالمائة	18 قائمة

نابا



8. العتبة الانتخابية وانتخابات 2019 (على مستوى الدوائر الانتخابية):

التغيير في تمثيلية القوائم المتحصلة على مقاعد (2019) -على مستوى الدوائر الانتخابية-	الحالة
183 قائمة	دون عتبة
32 قائمة تفقد مقعدا 30 قائمة تفوز بمقعد إضافي قائمة تفوز بمقعدين إضافيين	العتبة 3 بالمائة
56 قائمة تفقد مقعدا 44 قائمة تفوز بمقعد إضافي 06 قوائم تفوز بمقعدين	العتبة 5 بالمائة

مقارنات

9. تطبيق العتبة نفسها لا يؤدي إلى نتائج متماثلة إذا اختلف المشهد السياسي:

القوائم التي تحصلت على مقعد ب3% إلى 5% من الأصوات	القوائم التي تحصلت على مقعد بأقل من 3% من الأصوات	الانتخابات
26 قائمة	8 قوائم	انتخابات 2014
51 قائمة	8 قوائم	انتخابات 2019

وتبعاً لذلك، تختلف نتائج اعتماد العتبة نفسها وفقاً لما يلي:

عتبة 3%	الانتخابات
10%+ للحزب الأكثر تمثيلاً 7%+ للحزب الثاني	انتخابات 2014
34%+ للحزب الأكثر تمثيلاً 23%+ للحزب الثاني	انتخابات 2019

والتحليل المبدئي لمعطيات انتخابات 2011 يُشير إلى زيادة بنسبة 5.6% للحزب الأول، و6.9% للحزب الثاني عند اعتماد عتبة بنسبة 3%.

66

ختاما، نتائج اعتماد عتبة بأي نسبة كانت لن يكون له نفس التأثير من انتخابات إلى أخرى. فهناك أكثر من عامل يؤثر في نتائج العتبة منها:

العامل الأول: عدد القوائم المترشحة: ففي سنة كان هناك 1326 قائمة مترشحة، وفي سنة 2019 كان هناك 1506 قائمة مترشحة لم تحصل 1322 منها على أية مقاعد (87.5%)، تُمثل أكثر من مليون صوتا.

العامل الثاني: نسبة المشاركة، ففي سنة 2014: بلغت نسبة المشاركة 65% تقريبا، بينما سنة 2019 كانت هذه النسبة 45% تقريبا.

وفي نهاية المطاف، تبقى مسألة العتبة مسألة سياسية وتشريعية بامتياز، لأن عدم اعتماد العتبة يساهم في زيادة التنوع السياسي داخل مجلس نواب الشعب، واعتمادها يساهم في زيادة النجاعة البرلمانية والنجاعة الحكومية.

نبيل بفلون  
رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات

